القضيتين فاختلاف القضيتين اما بالايجاب و سلب او غيرهما كاختلافهما بان يكون احديهما
حملية والاخرى شرطية او متصلة او منفصلة او معدولة ومحصلة فقوله بالايجاب والسلب
اخرج الاختلاف بغير الايجاب والسلب والاختلاف بالايجاب والسلب قد يكون بحيث يقتضي
لذاته ان يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة وقد يكون بحيث لا يقتضي ذلك كقولنا
زيد ساكن زيد ليس بساكن فانهما قضيتان مختلفتان بالايجاب والسلب لكن اختلافهما
لا يقتضي صدق احدهما وكذب اخرى بل هما صادقتان او كاذبتان فقيد بقوله بحيث
يقتضي ليخرج الاختلاف وغير المقتضي والاختلاف المقتضي اما ان يكون مقتضيا لذاته و
صورته واما ان لا يكون كذلك بل بواسطة او بخصوص المادة اما الواسطة فكما في ايجاب
قضية وسلب لازمها المساوي كقولنا زيد انسان زيد ليس بناطق فان الاختلاف بينهما
انما يقتضي صدق احديهما وكذب الاخرى اما لان قولنا زيد ليس بناطق في قوة قولنا زيد
ليس بانسان واما لان قولنا زيد انسان في قوة قولنا زيد ناطق واما خصوص المادة
فكما في قولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحيوان وقوله بعض الانسان
حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان فان اختلافهما بالايجاب والسلب يقتضي كذب
احديهما وصدق الاخرى لا للصورة وهي كونهما كليتين او جزئيتين بل لخصوصية
المادة والا لزم ذلك في كل كليتين او جزئيتين مختلفتين بالايجاب والسلب وليس
كذلك فان قولنا كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان كليتان مختلفتان
ايجابا وسلبا واختلافهما لا يقتضي صدق احديهما وكذب الاخرى بل هما كاذبتان
وكذلك قولنا بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان جزئيتان
مختلفتان وليس احدهما صادقة والاخرى كاذبة بل هما صادقتان بخلاف

قولنا

قولنا بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان فان اختلافهما يقتضي لذاته
وصورته ان يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة حتى ان الاختلاف بالايجاب و
السلب بين كل كلية وجزئية يقتضي ذلك **قال** ولا يتحقق التناقض في المخصوصتين اقول
القضيتان المختلفتان بالايجاب والسلب اما مخصوصتان او محصورتان لان المهملات
لكونها في قوة الجزئيات من المحصورات في الحقيقة فان كانتا مخصوصتين فالتناقض لا يتحقق
فيهما الا بعد تحقق ثماني وحدات فالاولى وحدة الموضوع اذ لو اختلف الموضوع فيهما لم يتناقضا
لجواز صدقهما معا وكذبهما معا كقولنا زيد قائم عمرو ليس بقائم و الثاني وحدة المحمول فانه لا
يتناقض عند اختلاف المحمول كقولنا زيد قائم زيد ليس بضاحك الثالث وحدة الشرط
لعدم التناقض عند اختلاف الشرط كقولهم الجسم مفرق للبصر اي بشرط كونه ابيض
الجسم ليس بمفرق للبصر اي بشرط كونه اسود الرابع وحدة الكل والجزء فانه اذا اختلف
الكل والجزء لم يتناقضا كقولنا الزنجي اسود اي بعضه الزنجي ليس باسود اي كله الخامس
وحدة الزمان اذ لا تناقض اذا اختلف الزمان كقولنا زيد قائم اي ليلا زيد ليس بقائم
اي نهارا **السادس** وحدة المكان لعدم التناقض عند اختلاف المكان كقولنا زيد جالس اي في
الدار زيد ليس بجالس اي في السوق **السابع** وحدة الاضافة فانه اذا اختلفت الاضافة
لم يتحقق التناقض كقولنا زيد اب لعمرو زيد ليس باب لبكر **الثامن** وحدة القوة والفعل فان
النسبة اذا كانت في احدى القضيتين بالفعل وفي الاخرى بالقوة لم يتناقض كقولنا الخمر
في الدن مسكر اي بالقوة الخمر في الدن ليس بمسكر اي بالفعل فهذه الثمانية شروط ذكرها القدماء
لتحقق التناقض وردها المتأخرون الى وحدتين وحدة الموضوع و وحدة المحمول فان وحدة
الموضوع يندرج فيها وحدة الشرط و وحدة الكل والجزء واما اندراج وحدة الشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)